

أهل البيت

يصدقون الصحابة

"عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: .. قال : قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا"- الكافي، للكليني، 65/1 ..

جمع وتأليف

عبدالرحمن بن آدم

بسم الله الرحمن الرحيم

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم

من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) - الأحزاب : 23

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) - التوبة : 119

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد..

الصحابة رضي الله عنهم وما أدراك ما الصحابة من جلالة القدر ورفيع المنزلة، هم أهل صدق وإخلاص وعدل وأمانة وطاعة وعبادة إلى جانب إسلامهم وإيمانهم بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ويكفيهم شرفاً وأيماً شرف من أنهم صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فهم قوم لا شك ولا ريب في أن الله عز وجل إختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، ونقل دينه، فهم أبر هذه الأمة قلوباً، وأعماقها علماً، وأقلها تكلفاً، فقد كانوا على الهدى المستقيم.

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه

خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيئ"¹.

وقد علم صدق الصحابة رضي الله عنهم وصدقوهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتقدمين المعاصرين لهم كما علمه المتأخرين عنهم كمحمد الباقر وجعفر الصادق² وموسى الكاظم وعلي الرضا رحمهم الله حتى جاءت رواياتهم تروي مارواه الصحابة الكرام لاسيما شيخ الحفاظ راوية الإسلام المتقن الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسائل شتى نبينها إن شاء الله تعالى في هذا المؤلف المتواضع الذي من خلاله يتبين بإذن الله تعالى للقارئ الفطن اللبيب من أن أهل البيت رحمهم الله يصدقون الصحابة رضي الله عنهم خلافاً لمن يدعي أنه من أتباع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكذب الصحابة رضي الله عنهم ويرميهم بالكذب والإفراء.

¹ - رواه الإمام أحمد. قال الألباني : وهذا سنده حسن. وصحح إسناده أحمد شاكر. كما وحسن إسناده محققو مسند أحمد طبعة مؤسسة الرسالة.

² - "عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :.. قال : قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا.." الكافي للكليني ج 1 ص 65، كتاب فضل العلم باب اختلاف الحديث، رواية رقم 3.

كما ويتبين من خلاله للقارئ أيضاً زيف وزيف قول من يقول أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خص أهل بيته بالعلم دون غيرهم، ويؤيد على زيف وزيف هذا القول كتاب الله تعالى القرآن العظيم، قال الله سبحانه وتعالى "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" وقال سبحانه وتعالى "وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون" وقال تعالى "بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون" كما وخير شاهد أيضاً على زيف وزيف هذا القول سنة رسوله الصادق الأمين الصحيحة الثابتة عنه صلى الله عليه وآله وسلم،.. وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعث إلى الناس عامة."

نعم، إن الصحابة الكرام الأجلاء لا سيما الصحابي الجليل أبوهريرة رضي الله عنهم أجمعين، ليسوا بحاجة ليستدل على صدقهم وأمانتهم وحفظهم بما روي عن أولئك أهل البيت الكرام رحمهم الله تعالى ورضي عنهم، فهم أي الصحابة قومٌ عدولٌ صادقين في نقلهم وقولهم مخلصين لله عز وجل في علمهم وعملهم وعقيدتهم، أغنياء بتعديل الله عز وجل في كتابه القرآن العظيم وتعديل رسوله في سنته الصحيحة الثابتة عنه صلى الله عليه وآله وسلم لهم عن أي تعديل، ولقد استأمنهم صلى الله عليه وآله وسلم على الوحيين لعلمه وهو أعلم البشر بهم من أنهم أمناء صادقين مخلصين، بقوله لهم "فليبلغ الشاهد منكم

الغائب"وبقوله لهم"بلغوا عني ولو آية"فهذا الغيض يكفيهم من ذاك الفيض المذكور في محله لدى أهل العلم من أهل السنة والجماعة أن يكون لهم دليلاً على صدقهم وإخلاصهم وعدلهم وحفظهم وأمانتهم، وهو شرف شرفهم به خالقهم جل وعلا وشرفهم به نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم أيما شرف.

فروايات الصحابة لاسيما شيخ الحفاظ راوية الإسلام المتقن أبوهريّة رضي الله عنهم أجمعين متقدم سماعها منهم وروايتها عنهم في الزمن لتقدمهم في الزمن، والروايات المروية عن أولئك أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المذكورين رحمهم الله تعالى روايات متأخر سماعها منهم وروايتها عنهم في الزمن لتأخرهم في الزمن، فلو طرحنا سؤالاً هنا وقلنا: أي الروايات التي تشهد على صدق الروايات الأخرى وعلى صدق وأمانة أصحابها وروايتها؟ لا شك أن الجواب لاسيما لدى من يدعي أنه من أتباع أهل البيت الكرام ويكذب الصحابة الكرام يجب أن يكون حتماً الروايات المروية عن أولئك أهل البيت رحمهم الله تعالى عنهم المتأخر سماعها وروايتها في الزمن هي التي تشهد على صدق روايات الصحابة رضي الله عنهم المتقدم سماعها وروايتها في الزمن وعلى صدق وأمانة الصحابة أنفسهم رضي الله عنهم، وإن كان من مثل الصحابة رضي الله عنهم كما سبق ليسوا بحاجة إلى مثل هذا ليستدل به على صدقهم وأمانتهم وعدالتهم بعد تعديل الله عز وجل ورسوله صلى الله

عليه وآله وسلم لهم رضي الله عنهم، ولكنه من باب أن يتعض بصدق وأمانة وعدالة هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أولئك الذين يدعون من أنهم أتباع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكذبون هؤلاء الصحابة، لذا ذكرنا ما رواه أهل البيت المذكورين هنا ليكون دليلاً لأولئك يدلهم من خلاله على صدق وأمانة وعدالة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

إذاً هل يستقيم بعد هذا لمن يدعي إتباع أهل البيت الكرام أن يتهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين بالكذب والإفراء؟

لا شك أنه لا يستقيم له، فما هو إلا افكٌ مبين وبهتان عظيم.

نماذج من الروايات التي رواها الصحابة ورويت عن أهل البيت

1- رواية "نزول الرب سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول : من يدعوني، فأستجيب له من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له"¹.

جعفر الصادق: "إن الله تبارك وتعالى ينزل في الثلث الباقي من الليل إلى سماء الدنيا فينادي هل من تائب يتوب فأتوب عليه وهل من مستغفر يستغفر فأغفر له وهل من داع يدعوني فأفك عنه وهل من مقتور يدعوني فأبسط له وهل من مظلوم ينصرني فأنصره"².

2- رواية "فرار الحجر بثياب نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة، ينظر بعضهم إلى بعض، وكان موسى صلى الله عليه وسلم يغتسل

¹ - رواه البخاري ومسلم.

² - بحار الأنوار للمجلسي الكتاب الثامن عشر، القسم الثالث الصلاة، باب 7 دعوة المنادي في السحر..، ص306، مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية إيران، قم.

وحده، فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر، فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففر الحجر بثوبه، فخرج موسى في إثره، يقول: ثوبي يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى، فقالوا: والله ما بموسى من بأس، وأخذ ثوبه، فطفق بالحجر ضرباً فقال أبوهيرة والله إنه لندب بالحجر، ستة أو سبعة، ضرباً بالحجر"¹

جعفر الصادق: "أن بني إسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى إذا أراد الإغتسال ذهب إلى موضع لا يراه فيه أحد من الناس فكان يوماً يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فأمر الله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو إسرائيل إليه فعلهوا أنه ليس كما قالوا فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين ءاذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً)"².

3-رواية "تساقط جراد الذهب على نبي الله أيوب عليه الصلاة والسلام"

¹ - رواه البخاري.

² - تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي ج 2 ص 179.

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه : ألم أكن أغنيك عما ترى ؟ قال : بلى يارب ولكن لا غنى لي عن بركتك"¹.

جعفر الصادق: "أمطر الله على أيوب من السماء فراشا من ذهب فجعل أيوب يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره فقال جبرئيل عليه السلام أما تشبع يا أيوب قال ومن يشبع من فضل ربه"².

4- رواية "إمرأة دخلت النار في هرة ربطتها"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشائش الأرض"³.

جعفر الصادق: "إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشاً"⁴.

¹ - رواه البخاري.

² - بحار الأنوار الكتاب الخامس (قصص الأنبياء) باب 10 قصص أيوب عليه السلام ص 351.

³ - رواه مسلم.

⁴ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق ص 325 (عقاب من قتل نفساً متعمداً) منشورات الأعلي للمطبوعات، بيروت لبنان.

5- رواية "عقوبة مانع الزكاة يوم القيامة"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آتاه الله مالاً، فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك، ثم تلا : (لا تحسبن الذين) الآية"¹

جعفر الصادق: "ما من ذي مال ذهب أو فضة يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعاً أقرع يريد به وهو يحيد عنه فإذا رأى أنه لا مخلص له منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقاً في عنقه وذلك قول الله عز وجل : "سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة"²

6- رواية "سبب تسمية الخضر خضراً"

¹ - رواه البخاري.

² - الكافي للكليني ج 3 ص 506، كتاب الزكاة، باب منع الزكاة.

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء"¹

جعفر الصادق: "إن الخضر كان نبياً مرسلأ بعثه الله تبارك وتعالى إلى قومه، فدعاهم إلى توحيده والإقرار بانبيائه ورسله وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة، ولا أرض بيضاء إلا أزهرت خضراً وإنما سمي خضراً لذلك،"²

7- رواية "إني لأراكم من وراء ظهري"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل ترون قبلي ها هنا، فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم، إني لأراكم من وراء ظهري"³

جعفر الصادق: "إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أقيموا صفوفكم فإني أنظر إليكم من خلفي، لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم"¹.

¹ - رواه البخاري.

² - علل الشرايع لابن بابوية القمي الملقب بالصدوق ص 59 - 60 (باب 54 - العلة التي من أجلها سمي الخضر خضراً..).

³ - رواه البخاري ومسلم.

8- رواية "الني صلى الله عليه وآله وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة، اقرءوا إن شئتم : "الني أولى بالمؤمنين من أنفسهم" فأما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا، ومن ترك ديناً أو ضياعاً، فليأتني فأنا مولاه"².

جعفر الصادق: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، ومن ترك مالا فلولوارث، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي"³.

9- رواية "لله أشد فرحاً بتوبة عبده"

¹ - تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة للحر العاملي ج 8 ص 425، كتاب الصلاة - الرواية رقم 11079.

² - رواه البخاري.

³ - من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق ج 4 ص 254، باب نوادر الموارث 175.

أنس بن مالك: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه، من أحكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة، فاضطجع في ظلها، قد من راحلته، فبينما هو كذلك إذا هو بها، قائمة عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح : اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح"¹.

محمد الباقر: "إن الله تبارك وتعالى أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها"².

10 - رواية "آية المنافق ثلاث"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوّمن خان"³.

¹ - رواه مسلم.

² - الكافي للكليني ج 2 ص 435، كتاب الإيمان والكفر - باب التوبة، وانظر ص 436 حديث

رقم 13.

³ - رواه البخاري ومسلم.

جعفر الصادق: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كن فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : من إذا أئتمن خان وإذا حدث كذب وإذا وعد أخلف"¹.

11 - رواية "السهو في الصلاة"

أبوهريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنين، فقال له ذو اليدين : أقصرت الصلاة يا رسول الله، أم نسيت ؟ فقال : "أصدق ذو اليدين ؟" فقال الناس : نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى ركعتين أخرين، ثم سلم، ثم كبر، ثم سجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع، ثم كبر فسجد مثل سجوده، ثم رفع"².

جعفر الصادق: "صلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سلم في ركعتين، فسأله من خلفه يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا :

¹ - الكافي للكليني ج 2 ص 290 - 291، كتاب الإيمان والكفر - باب في أصول الكفر وأركانه.

² - رواه البخاري ومسلم.

إنما صليت ركعتين، فقال : أكذاك يا ذا الـدين ؟ وكان يدعى ذا الشمالين، فقال : نعم، فبنى على صلاته، فأتم الصلاة أربعاً..¹

12- رواية "إدخال السرور على المسلم"

أبوهريرة : "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً"²
جعفر الصادق : "من أحب الأعمال إلى الله عزوجل إدخال السرور على المؤمن : إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه"³

13- رواية "العلماء ورثة الأنبياء"

أبو الدرداء : "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى

¹ - الكافي للكليني ج 3 ص 357، كتاب الصلاة، باب من تكلم في صلاته أو انصرف قبل أن يتمها أو يقوم في موضع الجلوس.

² - سلسلة الأحاديث الصحيحة للإمام المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

³ - الكافي للكليني ج 2 ص 192، كتاب الإيمان والكفر - باب إدخال السرور على المؤمنين.

لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض،
والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً
ولا درهماً، ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر"¹.

جعفر الصادق: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلك طريقاً
يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها
لطالب العلم رضاً به وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في
الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على
سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً
ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذه منه أخذ بحظ وافر"².

14 - رواية "أثقل الصلاة على المنافقين وعقوبة من لا يشهدون صلاة الجماعة"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أثقل صلاة على المنافقين
صلاة العشاء، وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ولقد

¹ - صحيح سنن أبي داود للإمام المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

² - الكافي للكليني ج 1 ص 34، كتاب فضل العلم - باب ثواب العالم والمتعلم.

هممت أن آمر بالصلاة، فتقام، ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي رجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار"¹.

جعفر الصادق: "صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر، فلما انصرف أقبل بوجهه على أصحابه فسأل عن أناس هل حضروا، فقالوا لا يا رسول الله، فقال أغيب هم، قالوا لا، فقال أما إنه ليس من صلاة أشد على المنافقين من هذه الصلاة والعشاء"². **وعنه أيضاً** عن أبيه عن آبائه (ع) قال اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جيران المسجد شهود الصلاة وقال لينتهين أقوام لا يشهدون الصلوات أو لا أمرن مؤذناً يؤذن ثم يقيم أمر رجلاً من أهل بيتي وهو علي فليحرقن على أقوام بيوتهم بحزم من الحطب لأنهم لا يأتون الصلاة"³.

15 - رواية "فضل صلاة الجماعة"

¹ - رواه مسلم

² - الأُمالي لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق ص 392 - 393، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، لبنان.

³ - المصدر نفسه.

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة أحدكم في جماعة، تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعاَ وعشرين درجة"¹.

جعفر الصادق: "إن الصلاة في الجماعة تفضل على صلاة الفرد ثلاث وعشرين درجة، تكون خمساَ وعشرين صلاة"².

16 - رواية "إن الله ليبلغ العبد بحُسن خُلقه"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ليبلغ العبد بحُسن خُلقه درجة الصوم والصلاة"³.

جعفر الصادق: "إن حُسن الخُلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم"⁴.

17 - رواية "من هم بحسنة فلم يعملها"

¹ - رواه البخاري ومسلم.

² - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص 63 - 64 (ثواب الجماعة).

³ - صحيح الترغيب والترهيب للإمام المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رقم 2645.

⁴ - الكافي للكليني ج 2 ص 103، كتاب الإيمان والكفر - باب حسن الخلق.

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هم بحسنة فلم يعملها، كتبت له حسنة، ومن هم بحسنة فعملها، كتبت له عشرًا إلى سبع مئة ضعف، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب، وإن عملها كتبت"¹

جعفر الصادق: "إن المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة وإن هو عملها كتبت له عشر حسنات وإن المؤمن ليهم بالسيئة أن يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه"²

18 - رواية "من عادى لي ولياً"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه : وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه"³

¹ - رواه مسلم.

² - الكافي للكليني ج 2 ص 428، كتاب الإيمان والكفر - باب من يهم بالحسنة أو السيئة.

³ - رواه البخاري.

جعفر الصادق: "قال رسول الله صلى عليه وآله : قال الله عز وجل : من أهان لي ولياً فقد أَرصد لمحاربتى وما تقرب إلي عبدٌ بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبتة وإن سألني أعطيته"¹.

19 - رواية "إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"².

جعفر الصادق: "لا يتبع الرجل بعد موته إلا ثلاث خصال : صدقة أجزاها الله له في حياته فهي تجري له بعد موته، وسنة هدى يعمل بها، وولد صالح يدعو له"³.

¹ - الكافي للكليني ج 2 ص 352، كتاب الإيمان والكفر - باب من آذى المسلمين واحتقرهم.

² - رواه مسلم.

³ - بحار الأنوار للمجلسي ج 75 ص 245، وانظر الخصال لأبن بابويه القمي الملقب بالصدوق ج 1 ص 151، (ليس يتبع الرجل بعد موته إلا ثلاث خصال).

20 - رواية "من أمسك كلباً نقص من عمله كل يوم قيراط"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط، إلا كلب حرث أو ماشية"¹

جعفر الصادق: "ما من أحد يتخذ كلباً إلا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط"².

21 - رواية "الديك"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول : سبحانك ما أعظمك ! فيرد عليه : لا يعلم ذلك من حلف بي كاذباً"³.

جعفر الصادق: "إن لله ديكاً رجلاه في الأرض ورأسه تحت العرش جناح له في المشرق وجناح له في المغرب يقول سبحان الله الملك القدوس فإذا

¹ - رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري.

² - الكافي للكليني ج 6 ص 552، كتاب الدواجن - باب الكلاب.

³ - صحيح الجامع للإمام المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رقم 1714.

قال ذلك صاحت الديوك وأجابته فإن سمع صوت الديك فليقل أحدكم سبحان ربي الملك القدوس"¹.

22 - رواية "أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم"

جبير بن مطعم : "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لي خمسة أسماء : أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب"².

محمد الباقر : "إن لرسول الله عليه وآله عشرة أسماء : خمسة منها في القرآن، وخمسة ليست ليست في القرآن، فأما التي في القرآن : فمحمد، وأحمد، وعبدالله، ويس، ون، وأما التي ليست في القرآن : فالفتاح، والحاتم، والكاف، والمقفي، والحاشر"³.

23 - رواية "كنت أطيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأطيب ما يجد"

¹ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي الكتاب الثامن عشر، القسم الثالث - الصلاة، باب 10 علة صراخ الديك والدعاء عنده ص 315.

² - رواه البخاري ومسلم.

³ - الخصال ج 2 ص 426، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.

أم المؤمنين عائشة: " كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد، حتى أجد ويص الطيب في رأسه ولحيته"¹

جعفر الصادق: "أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتطيب بالمسك حتى يرى ويصه في مفارقة"²

24 - رواية "إذا وقع الذباب في شراب أحدكم"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء"³.

محمد الباقر: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فيه فإن في إحدى جناحيه شفاء وفي الأخرى سما وإنه يغمس جناحه المسموم في الشراب ولا يغمس الذي فيه الشفاء فاغمسوها لئلا يضركم"⁴.

¹ - رواه البخاري.

² - الكافي للكليني ج 6 ص 514 - 515، كتاب الزي والتجمل - باب المسك.

³ - رواه البخاري.

⁴ - بحار الأنوار الكتاب الرابع عشر، القسم الثالث، السماء والعالم..، باب 12 الذباب والبق

والبرغوث.. ص144

25 - رواية "ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض"

أم المؤمنين أم سلمة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً، بقوله : فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها"¹.

جعفر الصادق: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنما أقضي بينكم بالبينات والأيمان وبعضكم ألحن بحجته من بعض فأيا رجل قطعت له من مال أخيه شيئاً فإنما قطعت له به قطعة من النار"².

26 - رواية "حزن وبكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فراق ابنه إبراهيم عليه السلام"

أنس بن مالك: "دخلنا على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين، وكان ظئراً لإبراهيم عليه السلام، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم، فقبله، وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت

¹ - رواه البخاري ومسلم.

² - الكافي للكليني ج 7 ص 414، كتاب القضاء والأحكام - باب ان القضاء بالبينات والايمان.

عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان، فقال له عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه : وأنت يا رسول الله ؟ فقال : "يا ابن عوف إنها رحمة"، ثم أتبعها بأخرى، فقال صلى الله عليه وسلم : "إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون"¹.

جعفر الصادق : "سمع النبي صلى الله عليه وآله امرأة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول : هنيئاً يا أبا السائب الجنة، فقال النبي صلى الله عليه وآله : وما علمك حسبك أن تقولي : كان يحب الله عز وجل ورسوله، فلها مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هملت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بالدموع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون"².

27 - رواية "أن النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته لا يأكلون الصدقة"

أبوهريرة : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل، فيجي هذا بتمره، وهذا من تمره حتى يصير عنده كوماً من تمر، فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدهما تمرة، فجعلها في

¹ - رواه البخاري ومسلم.

² - الكافي للكليني ج 3 ص 262 - 263، كتاب الجنائز - باب النوادر.

فيه، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخرجها من فيه، فقال: "أما علمت أن آل محمد صلى الله عليه وسلم لا يأكلون الصدقة"¹

علي الرضا: "قال: قال رسول الله "ص": إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة"²

28 - رواية "وأنا أمانة لأصحابي"

أبو موسى الأشعري: "صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال فجلسنا، نفرج علينا، فقال: "ما زلتم هاهنا؟" قلنا: يا رسول الله صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء، قال: "أحسنتم أو أصبتم" قال فرفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً مما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: "النجوم أمانة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون"³.

¹ - رواه البخاري ومسلم.

² - عيون أخبار الرضا لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق ج 1 ص 32 - 33، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.

³ - رواه مسلم.

موسى الكاظم: "عن آباءه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا أمانة لأصحابي، فإذا قبضت دنا من أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي فإذا قبض أصحابي دنا من أمتي ما يوعدون، ولا يزال هذا الدين ظاهراً على الأديان كلها ما دام فيكم من قد رأي" ¹.

29 - رواية "إنشق القمر فرقتين"

إبن مسعود: "قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين، فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اشهدوا" ².

علي الرضا: "عن آباءه، عن علي عليه السلام قال انشق القمر بمكة فلقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا اشهدوا" ³

¹ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي الكتاب السادس، القسم الثاني - تأريخ نبينا وأحواله باب 8 فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين وجمال أحوالهم ص 613.

² - رواه البخاري ومسلم.

³ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي الكتاب السادس، القسم الأول - تأريخ نبينا وأحواله باب 3 مآثر له صلى الله عليه وآله وسلم.. ص 523.

30 رواية "حجر بمكة كان يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم"

جابر بن سمرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن"¹

علي الرضا: "عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إني لأعرف حجراً كان يسلم علي بمكة قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن"²

31 - رواية "فمن رغب عن سنتي فليس مني"

أنس بن مالك: "جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا : وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم : أما أنا فأني أصلي الليل أبداً، وقال آخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر : أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال : "أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما

¹ - رواه مسلم.

² - بحار الأنوار للجلوسي الكتاب السادس، القسم الأول - باب 4 معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في إطاعة الأرضيات من الجمادات.. ص 531.

والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد،
وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"¹.

محمد الباقر: "قال رسول الله صلى عليه وآله : ألا لكل عبادة شرة ثم تصير إلى
فترة فمن صارت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد
ضل وكان عمله في تباب أما إني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي
فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني"²

جعفر الصادق: "إن ثلاثة نسوة أتين رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت
إحداهن : إن زوجي لا يأكل اللحم، وقالت الأخرى : إن زوجي لا يشم
الطيب، وقالت الأخرى : إن زوجي لا يقرب النساء، فخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم
قال : ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمون الطيب ولا يأتون
النساء، أما إني آكل اللحم وأشم الطيب وآتي النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني"³

¹ - رواه البخاري ومسلم.

² - الكافي للكليني ج 2 ص 85، كتاب الإيمان والكفر - باب - من غير عنوان.

³ - الكافي للكليني ج 5 ص 496، كتاب النكاح - باب كراهية الرهبانية وترك الباه.

32 - رواية "الظلم ظلمات يوم القيامة"

عبدالله بن عمر: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الظلم ظلمات يوم القيامة"¹.

محمد الباقر: "الظلم في الدنيا هو الظلمات في الآخرة"².

33 - رواية "من كذب علي متعمداً"

المغيرة بن شعبة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"³.

محمد الباقر: "عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له ... يا علي : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"⁴.

¹ - رواه البخاري ومسلم.

² - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص 318، عقاب من ظلم.

³ - رواه البخاري ومسلم في مقدمة صحيحه.

⁴ - من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 254 - 264، باب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب.

34 - رواية "من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً"

جابر بن عبد الله: "أن معاذاً لما حضرته الوفاة، قال اكشفوا عني سجف القبة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه دخل الجنة"¹

جعفر الصادق: "من قال، لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة وإخلاصه أن تحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عز وجل"².

35 - رواية "طلب العلم فريضة على كل مسلم"

أنس بن مالك: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء، حتى الحيتان في البحر"³.

جعفر الصادق: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا وإن الله يحب بغاة العلم"⁴.

¹ - سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني.

² - التوحيد لإبن بابوية القمي الملقب بالصدوق ص 27 - باب ثواب الموحدين والعارفين.

³ - صحيح الجامع للألباني.

⁴ - الكافي للكليني ج 1 ص 31 كتاب فضل العلم - باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه.

36 - رواية "سباب المسلم فسوق"

عبدالله بن مسعود : "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر"¹.

محمد الباقر : "قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمة معصية وحرمة ماله كحرمة دمه"².

37 - رواية "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"

عبدالله بن عمرو : "عن النبي صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"³.

محمد الباقر : "قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أنبئكم بالمؤمن؟ من أئتمنه المؤمنون على أنفسهم، وأموالهم، ألا أنبئكم بالمسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه

¹ - رواه البخاري ومسلم.

² - الكافي للكليني ج 2 ص 360، كتاب الإيمان والكفر - باب السباب..

³ - رواه البخاري.

ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعه"¹.

38 - رواية "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"

معاوية بن أبي سفيان: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"².

جعفر الصادق: "إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين"³

39 - رواية "من دعا إلى هدى"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا

¹ - الكافي للكليني ج 2 ص 235، كتاب الإيمان والكفر - باب المؤمن وعلاماته وصفاته.

² - رواه البخاري ومسلم.

³ - الكافي للكليني ج 1 ص 32، كتاب فضل العلم - باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء.

إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً¹.

محمد الباقر: "من علم باب هدى فله أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئاً"².

40 - رواية "خلق الله آدم على صورته"

أبوهريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته"³.

علي الرضا: "عن الحسين بن خالد، قال : قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله إن الناس يروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله خلق آدم على صورته، فقال : قاتلهم الله، لقد حذفوا أول الحديث، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر برجلين يتسابان، فسمع أحدهما يقول

¹ - رواه مسلم.

² - الكافي للكليني ج 1 ص 35، كتاب فضل العلم - باب ثواب العالم والمتعلم.

³ - رواه مسلم.

لصاحبه : قبح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبدالله لا تقل هذا لأخيك، فإن الله عزوجل خلق آدم على صورته"¹.

هذا ما تيسر لنا جمعه، ولعله بإذن الله تعالى فيه الكفاية للدلالة على أن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتماً وبقيناً يصدقون الصحابة لاسيما شيخ الحفاظ راوية الإسلام المتقن الصحابي الجليل أبوهريرة رضي الله عنهم أجمعين حيث رووا ما رووه كما رأيت.

والحمد لله رب العالمين ..

¹ - التوحيد ص 151 - باب تفسير قول الله عزوجل " كل شيء هالك إلا وجهه" رواية رقم